

Distr.: General
7 April 2017



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام
ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية
العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

ارتكبت الولايات المتحدة الأمريكية فجر يوم الجمعة تاريخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ عدواناً موصوفاً وسافراً على إحدى القواعد الجوية للجيش العربي السوري في المنطقة الوسطى، بذريعة استخدام الأسلحة الكيميائية في خان شيخون، وهي الذريعة التي روّجت لها التنظيمات الإرهابية ومشغليها في واشنطن وتل أبيب والرياض والدوحة وأنقرة ولندن وباريس، وأجهزة الإعلام التابعة لهم.

لقد أكدت الجمهورية العربية السورية أن الجيش العربي السوري لا يمتلك أصلاً أسلحة كيميائية، وأنه لم يستخدم مثل هذه الأسلحة إطلاقاً في أي من عملياته ضد المجموعات الإرهابية المسلحة، كما أنها تدين استخدام مثل هذه الأسلحة من قبل أي كان وفي أي مكان وزمان وتحت أي ظرف.

ونشير في هذا الصدد، إلى أنه قد بات من المعروف بأنّ من استخدم مثل هذه الأسلحة وقام بتخزينها في أنحاء عديدة من سورية هي المجموعات الإرهابية المسلحة، وذلك بتعاون أو تستر من عدد من الأنظمة في المنطقة وخارجها، بما في ذلك أنظمة تركيا والسعودية وقطر وبعض الدول الأوروبية، التي تجاهلت بشكل تامّ كل الحقائق والمعلومات الموثقة عن استخدام الأسلحة الكيماوية من قبل الإرهابيين في العديد من المرات في أنحاء مختلفة من سورية.

لقد تعاونت الجمهورية العربية السورية بشكل تامّ وبناءً مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ونفذت كل التزاماتها بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية، وهو الأمر الذي تشهد عليه تقارير الأمانة الفنية للمنظمة.



وتؤكد الجمهورية العربية السورية أنّ ما حدث في خان شيخون كان عملاً مدبراً هدفه تبرير قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربات إلى الجيش العربي السوري الذي تصدى وما زال يبذل الغالي والثمين في حربه التي يخوضها بكل إقدام وبطولة على الإرهاب وعلى المنظمات الإرهابية التي دعمتها وقامت بتسليحها وتمويلها أنظمة الدول التي أشرنا إليها أعلاه.

إنّ هذا العدوان الأمريكي الغاشم والمبيت على سيادة وحرمة أراضي الجمهورية العربية السورية، يأتي بعد الإنجازات التي حققتها الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، وعليه فإن الهدف الحقيقي للعدوان الأمريكي على سورية يتمثل في إضعاف قوة الجيش العربي السوري في التصدي للمجموعات الإرهابية، وهو، بالتالي، يصب في مصلحة إسرائيل، وتنظيمي "داعش" و "النصرة" الإرهابيين اللذين تستخدمهما الولايات المتحدة لتحقيق أهدافها في سورية. كما أنّها ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة إلى العدوان على جيشنا الذي يعتبر مع حلفائه وأصدقائه العنوان الحقيقي لمكافحة الإرهاب في سورية والمنطقة.

إن الولايات المتحدة الأمريكية، التي قادت تحالفاً مزعوماً ضد الإرهاب، قتلت المئات من المدنيين السوريين باعتراف قيادة الجيش الأمريكي نفسه واعترافات دول أخرى في التحالف، كما دمّرت غارات هذا التحالف الكثير من البنى التحتية السورية من جسور ومستشفيات ومدارس.

وتدين الجمهورية العربية السورية بأقوى العبارات إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على ارتكاب هذا العمل العدواني الذي يتناقض مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومع دورها كعضو دائم في مجلس الأمن معني بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، هذا ناهيك عن أنّ مثل هذه الاعتداءات تنذر بنشر الفوضى العارمة في جميع أنحاء العالم وستجعل من شريعة الغاب طريقة للتعامل مع الأزمات الإقليمية والدولية بدلاً من احترام أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

إن حكومة الجمهورية العربية السورية انطلاقاً من إيمانها بضرورة حشد كل الجهود لمكافحة الإرهاب واحتراماً منها لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، تدعو مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته بموجب الميثاق وإلى عقد جلسة طارئة للنظر في التداعيات الخطيرة للعدوان الأمريكي الغاشم على سورية وإدانته وبحث سبل ضمان عدم تكراره، باعتباره عملاً يهدد الأمن والسلم في المنطقة والعالم.

آمل إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) منذر منذر

الوزير المفوض

القائم بالأعمال بالنيابة